

## تأصيل مفهوم النزاهة في التعليم الجامعي

### خارطة اكاڤيمية لتعزيز النزاهة بمفاهيم العلاقات العامة

م. د سهاد عادل جاسم

تدريسية في كلية الآداب - قسم الاعلام - الجامعة المستنصرية

Dr. Suhad Adil Jasim

Degree: Lecturer

Specialization and certificate: Doctorate in political public relations

[suhadadil@yahoo.com](mailto:suhadadil@yahoo.com)

م.د. حسام موفق صبري

تدريسي في كلية الآداب - جامعة بغداد

Husam M. Sabri

Degree: Lecturer

Specialization and certificate: Doctorate in applied statistics

[husam\\_statistics@yahoo.com](mailto:husam_statistics@yahoo.com)

Promoting the concept of integrity in higher education

Academic plan to strengthen the integrity of public relations concepts

المستخلص:

في ظل التطورات الاتصالية والتقنية المتسارعة في عالم اليوم اصبح للعلاقات العامة متخصصين وباحثين ومراكز عالمية للدراسات والتطوير وفي شتى المجالات والتخصصات، فلم تعد تقتصر وظيفتها على الاتكيت والتشريفات وتنظيم الحفلات والمناسبات، بل تعدى ذلك الى كونها وظيفة تسهم في دعم وتطوير المؤسسات الانتاجية والخدمية وحتى الرقابية منها، فقد باتت حاجة المؤسسات الرقابية على وجه الخصوص الى جهاز متخصص وفعال يُمكن تلك المؤسسات من الاطلاع على ما يدور حولها من تطورات وتفاعلات بينها وبين محيطها السياسية والاجتماعي. وتعد النزاهة ظاهرة إنسانية تحكمها قوانين الإنسان وقيمه فردا ومجتمعاً وأن ما يقابل هذه الظاهرة هو الصلاح والإصلاح وأن حركة التضاد الموجودة بين هاتين الظاهرتين هي من العوامل التي تحكم مسيرة الأمم على الأرض ومن ثم تحكم مسيرة الإنسان.

Abstract:

Within the rapid communication and technological developments in the world today become for public relations specialists, researchers and international centers for studies and development in various fields and disciplines, is no longer confined to its job on the etiquette and protocol, organizing concerts and events, but beyond that to being a function contribute to the support and development of production and service institutions and even oversight institutions, need oversight institutions, in particular, has become a specialized and effective device that enable that institutions to inform what is going on around them of the developments and interactions between them and the political and social surroundings. Integrity is a human phenomenon governed by human laws and values of individuals and society, and that corresponds to this phenomenon is the goodness and the reform movement and in the contrast between these two phenomena is one of the factors which control Countries march on the ground and then control the march of human.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أهمية ومشكلة البحث:

يعد مفهوم النزاهة من المفاهيم الأساسية بالعراق في الوقت الحالي، أن ظهور المصطلح بعد مرحلة التغيير فرض استحضر عددا من القيم كالعدالة والامانة والصدق والشجاعة ويأتي مفهوم النزاهة في مقدمتها. ولكي نكون منصفين مع المجتمع العراقي بصدد تأصيل مفهوم النزاهة لديه لابد من ابتكار فلسفة تعليمية جديدة تتجاوز وتلغي الفلسفة القديمة والتي عايشت المجتمع أربعون عاما الماضية، ففي الوقت الذي اكد فيه ماسلو ان تعلم وتعزيز المفاهيم يحتاج الى تأمين حاجات نفسية أكد كل من سكنر وبافلوف أثر العلم في تعزيز وتعلم المفاهيم، وفي ظل الانفتاح الواسع على التقنيات التكنولوجية بالوقت الحالي لابد من توظيف هذه التكنولوجيات في نشر وتوسيع دائرة الفلسفة التعليمية الحديثة والتي تتمحور حول النزاهة والشفافية ونبذ الفساد من خلال مفردات منهجية موجودة اساسا بالمفردات القطاعية التي تضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لغرض اللحاق وتجاوز ازمة جيل تشبع بفلسفة تعليمية تدعو للعنف وعدم احترام الرأي الاخر والمتناقضات الكثيرة.

ان المرحلة الجامعية تلزم الجيل بتحمل المسؤولية وبناء الشخصية الملتزمة التي يعتمد عليها الوطن ويرى الفيلسوف العربي الكتور زكي نجيب محفوظ ان الامة لا تتطور الا بتطور المناهج الدراسية لطلابها بما يتماشى مع نهضة العالم.

شهد البناء المعرفي للتعليم الجامعي في العراق نمواً متزايداً خلال أكثر من ٥٠ عاماً، فـ(التعليم الجامعي) يُعدّ الركيزة الأساسية لأي بلد من بلدان العالم المتقدمة والنامية، فيما يعدّه البعض: مقياس لتقدم البلدان.

وتستقبل الجامعات وتخرج كل عام أفواجا من الشباب يمثلون الركيزة الأساسية لحركة التنمية في العراق، وبما أنّ الإنسان أعلى رأس مال، فإنّ عملية استثماره تتأتّى من: تعليمه وتأهليه مهنيّاً، وجميع ما يُنفق على تعليمه وتأهيله يُعوّض وبسرعة كبيرة ؛ لأنّ ما يُنفق على التعليم يُعوّض خلال ٩ أعوام، في حين أنّ قروض الاستثمارات الاقتصادية تحتاج إلى ما بين ١٢-١٨ عاماً، فالتعليم والمعرفة هما السبيل الوحيد لاستكمال وجود الإنسان، وبالمعرفة يرتقي للمستوى الذي يؤمّن كرامته واستقلاليته<sup>(١)</sup>، تتركز مشكلة البحث فيما عانه ويعانيه الشعب العراقي من انتهاك واضح لحقوق الانسان تمثل بالسرقات الكبيرة واستبداد النظام السابق والتربية الفاسدة التي فرضت على التبعيات التي تخدم ذلك النظام وهذا يحمل الجيل الحالي مهمة أصعب من حيث بناء وتأصيل المفاهيم والقيم كقيم العدالة والامانة والصدق والشجاعة والنزاهة.

إلا أنّ أوضاع البلد، وتداعيات شرائح المجتمع، ومنها: (التعليم العالي)، انعكست على فاعلية المنهج الدراسي، وتفاعل الطلبة معه، مما انعكس على أداء أغلب الطلبة عن طريق اختلافات مستويات التعليم لديهم، وازدياد تشتت الطلبة وعدم تركيز أغلبهم في المناهج الدراسية خلال العام الدراسي الواحد، مما توجب على التدريسيين ايجاد طريقة مبتكرة لتنشيط عقل الطالب والابقاء على تركيزه خلال وقت المحاضرة من خلال استخدام الغاز وحالات دراسية وانشطة تدريبية بالإضافة الى المؤثرات الصوتية والصورية من خلال استخدام تقنية (الداشوا) القادرة على جذب انتباههم بالدرجة الاساس ومن ثم شحذ عقولهم بتقنية حرق العقل للحصول على اعلى درجة استيعاب للطلاب. وتطرح مفردات مادة العلاقات العامة الاكاديمية

كل من النزاهة والشفافية والمصداقية ومن أجل تأصيل هذه المفردات في بناء الطالب الجامعي المعرفي ولا بد من وجود شخصية أكاديمية تربوية قادرة على ترسيخ هذه المفردات وتجسيدها في عقل وذهن الطالب ليس لوقت المحاضرات فقط وإنما لمدى الحياة.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة القيمة الى بيان الأثر الكبير والمتحقق في بناء الطالب الجامعي المعرفي للنزاهة من خلال تدريس مادة العلاقات العامة في كلية الاعلام بأعتبار ان اساس العلاقات العامة هي الشفافية والنزاهة والمصداقية، وتجسيد مفردات النزاهة والمصداقية من خلال تأصيل القيم والمبادئ والاخلاق عبر أنشطة تدريبيه وحالات دراسية وامثلة والغاز فكرية من واقع المجتمع العراقي وضمن اوقات المحاضرات، من خلال الايمان والوثوق باستاذ المادة الدراسية ليتم بالتالي الايمان بمفردات المادة الدراسية.

مشكلة الدراسة : حدود البحث ومجتمعها :

يتحدد البحث في دراسة مجموعة من الباحثين ضمن مجتمع كلية الاعلام للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وكذلك مجموعة من الباحثين ضمن المجتمع ذاته للسنة التي تلتها في كلية الاعلام (٢٠١٢-٢٠١٣).

فرضية البحث :

الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والتي تنص على ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل لطبلة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة ومضمونها)).

الفرضية الرئيسية الثانية للبحث ((توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة ومضمونها)).

أداة البحث :

استخدم الاستبيان كأداة للبحث للتعرف على ابرز الامور المتعلقة بموضوعة البحث والاساليب الاحصائية باستخدام اسلوب النسب والتكرارات في بيان المتغيرات الديموغرافية

للبحث واستخدام اسلوب تحليل المتوسطات في دراسة مدى ادراك واستجابة الطلبة حول كل محور من محاور البحث.

- استخدام اختبار (ت) لبيان مدى وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اسلوب التدريس واستجابات الطلبة لعام (٢٠١١-٢٠١٢) و ذات الاسلوب للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

الاجراءات:

- إعداد استبانة بحثية توزع على العينة العمدية وفقا لآراء السادة المحكمين.

- وضع اسلوب مقترح من قبل الباحثة للتعليم الالكتروني وتطبيقه لمدة عام كامل باستخدام تقنية الانترنت والداشيو والنشر الالكتروني باستخدام موقع التواصل الاجتماعي (facebook) والاتصال الالكتروني عبر البريد الالكتروني لكل من محرك البحث (yahoo,google).

- استخلاص النتائج والتأكد من فعالية الاسلوب المقترح.

- صياغة التوصيات والمقدمات والدراسات المستقبلية.

منهج الدراسة :

اعتمد البحث المنهج المسحي "Survey Method"، وهو المنهج الذي عادة ما يسعى فيه الباحث الى مسح الجمهور المستهدف، لغرض الوصول إلى ارتباطات "Correlations" معينة ، أو البحث عن قيم سائدة أو رموز دلالية أو يمكن التوصل إليها عن طريق تطبيق الإجراءات المنهجية الصارمة<sup>(٢)</sup>.

استخدم الباحثان المنهج العلمي الوصفي في الاستقصاء حول كل فقرة معينة والمنهج المقارن عبر مقارنة اسلوب التدريس لدفعتين دراسيتين من طلبة كلية الاعلام .

واستعملت هذه الدراسة التحليل الاحصائي الذي استند إلى تقنية احصائية تمثل بتحليل المتوسطات والنسب والتكرارات ومن ثم المقارنة لبيان مدى استجابة الطلبة لمضمون تدريس

مادة العلاقات العامة لسنتين متتاليتين ومن ثم المقارنة بين مدى استجابة الطلبة في كلتا السنتين من خلال استخدام الفرق بين المتوسطات.

### الاطار النظري

#### مقدمة

يناقش البحث فكرة دعم وتأصيل مفهوم النزاهة الذي ارتبط بشكل وبآخر بحياة وممارسات البشر اليومية سواء كانت ممارسات مادية او فكرية، وارتبط المفهوم بدون سابق أنذرا بكبار القوم او النخبة المجتمعية لانهم من يقودون المجتمع الذي يتبعهم فالعلماء والساسة والمفكرون والمتقنون والنقاد والشعراء والاعلاميون هم اللسان الناطق للشعب وبالضرورة ان يكون لسانا صادقا ولن ترتفع او تتقدم الامم الا اذا اتسمت النخبة بالنزاهة، ويمثل المجتمع المحدد بالبحث الاعلاميين احدي اهم النخب التي تمثل المجتمع العراقي وتنطق بلسان حاله. وبالإضافة الى تقنية

تطبيق النظام المقترح الالكتروني في تعليم العلاقات العامة على طلاب المرحلة الثانية والثالثة في قسم العلاقات العامة، والتي اثبتت النتائج استجابة اغلب الطلبة لمفاهيم النزاهة والشفافية ورفض الفساد بشكل كبير اضافة لمادة العلاقات العامة التي تعزز مفهوم النزاهة والشفافية.

فيما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي استجابة وتفاعل الطلاب مع مدخل التدريس المقترح، مما يعكس الانسجام النفسي من قبل الطلاب مع أسلوب التدريس، والاستجابة لمتغيرات طرق التدريس، فضلا عن استجابة الطالب الجامعي لمختلف المتغيرات في النقلة التكنولوجية المستخدمة لمواكبة الطلاب للمنهج المقترح للتدريس، ولذلك فإنّ هذه الدراسة تُعدّ الأولى التي تحاول أن تقدم مشروع تعليم إلكتروني لتدريس العلاقات العامة في هذه الكلية. وامكانية تأصيل مبادئ التعليم من نزاهة وشفافية ومصداقية في الممارسة المهنية مستقبلا.

## مفهوم النزاهة وتعليمها

استخدمت كلمة (النزاهة) بالعراق كبديل لعدد من الكلمات الدراجة بالمجتمع مثل (الحسن، الاخلاقيات، النظافة الشخصية، النظافة القلبية، السمعة الطيبة، الضمير المتقد والمسؤول، الشخص السوي، الشخص المتزنة اقواله مع افعاله، الشخص الغير منافق).

والنزاهة لغويا كما وردت في معجم لسان العرب هي البعد عن السوء وترك الشبهات وعلو الاخلاق، والتنزه عن الشئ اي تباعد عنه ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقدار وينزه نفسه عنها اي يباعد نفسه عنها. ورجل نزه الخلق ونزه ونازه النفس: عفيف متكرم يحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله، والجمه نزهاء ونزاه، والاسم النزاهة والنزاهة، وان فلان لنزبه: اذا كان بعيد عن اللوم، وهو نزيه الخلق وفلان يتنزه عن ملاتم الأخلاقي يترفع عما يذم منها، والتنزه رفعة نفسه عن الشئ تكرسا ورغبة عنه، والنزاهة هي البعد عن السوء والمعاصي والحرام، ورجل نزيه ونزه: ورع، وفلان نزيه اي بعيد.

اما التعريف الاصطلاحي للنزاهة فقد عرفتة جامعة ستانفورد للفلسفة بأنه "النزاهة هي واحدة من أهم الفضائل وأكثرها فاعلية، كما انها مصطلح غامض ومحير جدا فقد تم استخدامها بشكل مرادف للأخلاق و الالتزام الاخلاقي" ويتداخل مفهوم النزاهة في الاطار الفلسفي مع مفاهيم اخرى قريبة منه، واحيانا ما يتم استخدامها بالترادف، كالأخلاق والاخلاقيات والشرعية وقيم النزاهة هي خمس: الصدق والثقة والانصاف العادل والاحترام والمسؤولية،

ان الصدق هو الاتصال الجيد مع الآخرين والاستماع والاصغاء اليهم ولا بد من ان تذكر الحقائق فقط اثناء الاتصال، وتأتي الثقة لتقوم بتصديق ما يقال من حقائق او يكتب بدون اي تشكيك، فيما يكون الاحترام هو الاعتراف بالآخر والاخذ بآراء الآخرين وتقدير امكانياتهم وميزاتهم والانصاف هو توزيع الموارد المادية والسلوكية بشكل متساوي ومعالجة شتى انواع السلوك بطريقة مماثلة ليطفو للسطح مفهوم العدل فيما تشكل المسؤولية القيمة الاساسية

بالنزاهة وهنا يجب ان تطبق القوانين والقواعد كاملة ومبادئ المسؤولية الاجتماعية، وعليه فالنزاهة حلقة تقع ضمن سلسلة لا تنتهي من السلوكيات المجتمعية.

ترتبط النزاهة بسياقات بنائية متعددة كأن تكون النزاهة في العمل او النزاهة المهنية او النزاهة الاجتماعية او نزاهة العلاقات الاجتماعية او النزاهة التجارية او النزاهة الاخلاقية او نزاهة العملية التعليمية او النزاهة الشخصية او النزاهة السياسية... الخ ويمكن وصف سلوك مجتمع كامل بالنزاهة او جماعة او مؤسسة او تنظيم او اي سلوك شخصي، ونراها في سياقات الحياة المختلفة كأتقان العمل او الولاء والاخلاص بالعمل او الدقة في الاداء المؤسسي او الفردي وعند محاسبة النفس اثناء التقصير بالعمل واعتبار العمل بالمقدمة دوما. وفي وضوح طبيعة العلاقة بالآخرين وعدم النفاق والتزويد في المجاملات وفي الصدق والصراحة في الحوار واحترام الآخرين وحسن المعاشرة وعدم الغش وعدم بخس الآخرين حقوقهم وغيرها من السلوكيات.

#### مبادئ العلاقات العامة

العلاقات العامة علم يستند في اساسه على الصدق والشفافية وتعد النزاهة جوهر العلاقات استمدت العلاقات العامة اساسها من صورة البيت الزجاجي والذي يعمل على كشف كل ما يغطي من الغش والخداع وهو ماخرجه شارل بلونديل للوجود. والمبادئ<sup>(٣)</sup> هي:

- الصدق: من اولى الصفات التي لا بد لها من الترسخ في الدراسات للعلاقات العامة لان واجبه تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات الحقيقية عن المؤسسة التي يعمل بها من غير تزوير او كذب او مبالغات لاجل الابقاء على الثقة بين المؤسسة والجمهور.
- الرقابة الذاتية: وهي الرقابة الوقائية المانعة للانحرافات السلبية وهنا يحاسب الانسان نفسه ويوزن عمله قبل ان يوزن عليه، فرقابة ضميره تمنع نفسه من التهاون او تقبل الرشاوي او عدم الالتزام الاخلاقي.. وان لم يردعه ضميره لاتفيده كافة انواع الرقابة.

- الصراحة والوضوح: يتعين على الدراس للعلاقات العامة ان يتسم بالوضوح مع نفسه ومع الاخرين لكي يتمكن من تحقيق الصراحة في عمله لأنها اساس نجاحه في تخصصه.
- الدقة والاخلاص: الاداء لا يعني فقط الانجاز باي شكل من الاشكال وانما يتجاوزها الى الانجاز باقصى درجات الاستطاعة مع استشعار المسؤولية امام الله ولا بد من بذل اقصى الطاقات في سبيل اداء العمل على ام وجه.
- الامانة: امانة اداء الوظيفة والمهام التي يكلف بها والترفع عن كل مايهز ثقة الاخرين به.

#### اخلاقيات العلاقات العامة

يتميز طلاب ودراسي ومتخصص واساتذة العلاقات العامة بالأمانة والنزاهة والمصادقية والوضوح ونقل الحقائق بامانة وقد وضع الخبراء والمختصين اسس ومبادئ مهنية شريفة ونظيفة، وتم وضع دستور اخلاقي يسير على قواعده جميع المشتغلين بهذه المهنة، وعلى سبيل المثال يطرح دستور معهد العلاقات العامة الامريكية لتدريس وتعليم هذه المهنة عدد من الاخلاقيات هي (٤) :

- ١- الاخلاص والصدق: يعد الاخلاص والصدق من المبادئ الاساسية للعلاقات العامة.
- ٢- النزاهة والشفافية والتأييد.
- ٣- عدم التحيز.
- ٤- الحصول على المعلومات. والانفتاح في المعلومات.
- ٥- الثقة بالنفس.
- ٦- الاستقلالية والولاء.

إن الأداء الأخلاقي المهني ينبع أولاً من المبادئ و القيم الأخلاقية للعاملين في حقل العلاقات العامة، و ضرورة أخذ الاعتبارات الأخلاقية دائماً بعين الاعتبار في جميع مناهج العلاقات العامة، ويتمكن حقل العلاقات العامة أن يساعد في تحقيق تنوع أفضل في المجتمع.

## تعليم العلاقات العامة

شهد واقع التعليم تطورا ملموسا مع تطورات وتقنيات التعليم والتدريب، حتى توسعت وتحسنت وتطورت عمليات التدريب والتطوير والتعليم بشكل عام، من هنا يجد الباحثان ان للتقنيات الحديثة دوراً مهماً في استخداماتها بالتعليم والمعرفة، ومع تطور هذه الوسائل تطورت وسائل التعليم اثر تقدم التكنولوجيا، من المهام التي تقع على أساتذة العلاقات العامة أن يعدوا طلبتهم ليكونوا متمرسين بأحدث تقنيات الاتصال المتاحة، و لديهم فهم مستنير لتبعات استخدام تلك التقنيات في مجتمعاتهم. وضرورة قيام أساتذة العلاقات العامة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم لزيادة فاعلية العملية التعليمية.

بتوفير التقنيات الحديثة المستخدمة في الممارسة المهنية للعلاقات العامة في الكليات و الجامعات، ودمجها في تعليم العلاقات العامة طالما سمحت بذلك موارد تلك المؤسسات التعليمية. كما يمكن الاعتماد على برامج التدريب العملي لتحقيق قدر أعلى من المهارة في استخدام تلك التقنيات.

أن مهنة العلاقات العامة قد أصبحت اليوم مهنة عالمية، في عالم يزداد ترابطا، وتزداد حاجته إلى التفاهم و الانسجام بين افراده.

وأن العلاقات العامة تتسم بخصائص المجتمع الذي تعمل فيه و من أجله، كالقيم و المعتقدات الثقافية، القوانين و السياسات العامة، الجماعات الخارجية، المنظمات و الهيئات، عوامل مؤسسية في المجال الأكاديمي، برامج التبادل الدولية، عوامل تتصل بالعلاقات بين الأفراد في المؤسسة و أخيرا عوامل شخصية خاصة بالطلبة و أعضاء الهيئات التعليمية. أن تعليم العلاقات العامة قد تغير، وأنه أصبح أثر قريبا اليوم من الممارسة المهنية. ويساعد أخصائيو العلاقات العامة المنظمات على تطوير علاقات مفيدة لكل الأطراف، فإن ذلك سيعود بالنفع عليها.

بزيادة التركيز على مواضيع مثل الأخلاقيات المهنية والشفافية، التقنيات الحديثة، التكامل بين الرسائل الإتصالية و الأدوات، حل المشكلات بأساليب بينية، التعددية، الاتجاهات العالمية و الأبحاث و أخيرا القياس الكمي لمخرجات العلاقات العامة.

و يحتاج الاستاذ الجامعي والتربوي طيفا واسعا من المعرفة و المهارات الضرورية لتعليم العلاقات العامة في المرحلة الجامعية الأولى. و يشمل الجانب المعرفي، على سبيل المثال، كمفاهيم النزاهة والشفافية واستراتيجيات الاتصال و الإقناع، العلاقات و سبل بنائها،

الاتجاهات في المجتمع، استخدامات الأبحاث و التنبؤ، العلاقات بين الثقافات المتعددة و القضايا الدولية، و مفاهيم و نظريات الإدارة.

أما بالنسبة للمهارات، فتتراوح بين إجادة اللغة في الاتصال الشفهي و المكتوب، إلى إدارة القضايا، و تجزئة الجمهور إلى فئات، و الكتابة الإعلامية و الإقناعية، ومهارات الإصغاء، و الوعي بقضايا العلاقات بين الثقافات و بين الذكور و الإناث.

يتسم تعليم العلاقات العامة الحديثة بأنه تعليم ناشئ، يبحث عن موقعه المناسب وكذلك يسعى لنيل مشروعية وجوده في الوسط الأكاديمي. إن حقل العلاقات العامة يزخر بالمهنيين الذين لم تتح لهم الفرصة في وقت سابق لدراسة العلاقات العامة بأسلوب منهجي، لذا فهم يعتمدون بشكل رئيسي على تجربتهم الواسعة في المجال المهني. هذه الصورة آخذة في التغير اليوم مع دخول عدد كبير من خريجي برامج العلاقات العامة ميدان العمل.

ونجد ان هنالك تأييد الجماعات المهنية لتعليم العلاقات العامة في تزايد مستمر، لكونها تطرح المفاهيم الاساسية للعيش السليم كالشفافية والصدق والنزاهة ومحاربة الفساد.  
الجانب التطبيقي : مجتمع البحث

لاجل التحقق من فرضية البحث وتحقيق اهدافه تم اعداد استمارة استبيان شملت معظم الاسئلة والمتغيرات التي يرى الباحثين أهميتها وخدمتها لاهداف البحث، وقد أخضعت هذه الاستبانة الى التقييم من قبل عدد من السادة المحكمين، إذ أخذ الباحثين بنظر الاعتبار ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وبالتالي أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي.

وزعت الاستبانة على مجتمع البحث ممثلا بطلبة قسم العلاقات العامة في كلية الاعلام جامعة بغداد للمرحلتين الدراسيتين الثانية والثالثة بغية استطلاع آرائهم وأجاباتهم حول موضوع البحث كما كانت عملية التوزيع للاستبانة ضمن فترة زمنية شملت عامين دراسيين، ففي العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وزعت الاستبانات على (٢٠٥) طالب وطالبة ولدى فرز الاستبانات تبين بأن هناك (٥) استبانات غير صالحة للدخول الى مرحلة التحليل الاحصائي لذا تم استبعادها ، وبهذا يكون حجم مجتمع الدراسة النهائي لذلك العام (٢٠٠) استبانة. وفي العام الدراسي ( ٢٠١٢ -٢٠١٣) وزعت الاستبانات على (٢١١) طالب وطالبة من الكلية وعند فرز الاستبانات تبين بأن هناك (٣) استبانات غير صالحة للتحليل أحصائيا فتم أستبعادها، وبهذا اصبح حجم المجتمع النهائي للمبحوث (٢٠٨) طالب وطالبة.

وبعد أن تم فرز استبانات العامين الدراسيين، أخضعت اجابات الطلبة في كلا العامين الى التحليل الاحصائي لبيان ابرز العوامل المؤثرة من وجهة نظر اولئك الطلبة لكل عام دراسي على حدة ومن ثم المقارنة بين العامين الدراسيين سوية.

اختبار الثبات للاستبانة:

وبعد إجراء المسح الميداني تم سحب عينة عشوائية من المبحوثين، والتي قوامها "٤٧" طالبا وطالبة أعيد عليهم الاستطلاع بغية التأكد من مصداقية الاجابات وقد أظهر التحليل الإحصائي: بأن قيمة معامل الثبات "الفا - كرونباخ" قد بلغت "٠.٨٩" للمجتمع الاول، وللمجتمع الثاني قد بلغت "٠.٨٥" وهما قيمتان ممتازة، وتدعوان إلى قبول النتائج المترتبة على الاستطلاع، واعتمادهما في البحوث والدراسات اللاحقة.

معيار الدراسة:

اعتمد مقياس "ليكرت" الثلاثي كمعيار لبناء إستبانة الدراسة، وذلك من أجل تحديد مدى وحدة الإدراك، والتفاعل بين الطلبة، وكل فقرة من فقرات الدراسة، ومن ثم كل محور بصورة عامة من محاور الدراسة كافة، والجدول (١) يبين شكل ودرجات حدة مقياس "ليكرت"، وكما يلي:

جدول (١): يبين شكل ودرجات حدة مقياس ليكرت

ت	المستوى	التقدير النقطي
١	١ - اقل من ١.٦٧	إدراك وتفاعل ضعيف
٢	١.٦٧ - اقل من ٢.٣٣	إدراك وتفاعل متوسط
٣	٢.٣٣ - ٣	إدراك وتفاعل قوي

## التحليل الاحصائي للمحور الاحصائي الديموغرافي

١. أظهر التحليل الاحصائي الخاص بالتوزيع الجغرافي لمجتمع البحث، بأن أكثر من نصف مجتمع الطلبة في العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وبنسبة بلغت (٥٢%) من سكنة قضاء الرصافة وأن (٤٦,٥%) من الطلبة من سكنة قضاء الكرخ، في حين مثل ماتبقى من ذلك المجتمع (١,٥%) الطلبة القادمين من محافظات العراق الاخرى.

بينما أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لمجتمع المبحث الثاني والذي يمثل الطلبة في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) بأن اقل من نصف المجتمع من الطلبة من سكنة قضاء الرصافة (٤٩,٧%)، وأن (٤٨,١%) من الطلبة من سكنة قضاء الكرخ، في حين كل ماتبقى من الطلبة (٢,٢%) طلبة قادمين للدراسة من محافظات العراق الاخرى، والجدول (٢) يوضح النتائج:

جدول (٢)

العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٢	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١١	النسبة المئوية
٤٩.٧	٥٢	الرصافة
٤٨.١	٤٦.٥	الكرخ
٢.٢	١.٥	المحافظات
١٠٠	١٠٠	المجموع

٢. أظهر التحليل الاحصائي لنوع مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) بأن أكثر من ثلثي ذلك المجتمع مكون من الاناث (٦٨%)، في حين مثل ماتبقى منه (٣٢%) الذكور. في حين اظهر التحليل الاحصائي لذات المتغير لمجتمع العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) انخفاضا قليلا لنسبة تمثيل الاناث، فكانت نسبة تمثيلها (٦٣.٩%)، ومثل من تبقى من المبحوثين الذكور (٣٦.١%) في ذلك المجتمع. والجدول (٣) يوضح النتائج :

جدول (٣)

العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	
النسبة المئوية		
٦٣.٩	٦٨	انثى
٣٦.١	٣٢	ذكر
١٠٠	١٠٠	المجموع

٣. في تحليل الفئات العمرية لمجتمع البحث الاول الممثل للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) لوحظ بأن مايقارب نصف ذلك المجتمع (٤٧.٥%) تتراوح اعمارهم بين (٢٢-٢٥) سنة، وان نسبة اقل من تلك المبحوثين (٤٦%) تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢١) سنة، وان ماتبقى من اولئك المبحوثين (٦.٥%) قد فاقت اعمارهم (٢٥) سنة. بينما اظهر التحليل الاحصائي لفئات أعمار الطلبة ضمن مجتمع البحث المتعلق بالعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) بأن اقل من ثلثي طلبة ذلك المجتمع (٦٢.٣%) تتراوح أعمارهم بين (٢٢-٢٥) سنة، وأن (٣٥.٧%) من الطلبة تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢١) سنة، في حين فاقت اعمار ماتبقى من المبحوثين (٢%) حاز على (٢٥) سنة والجدول (٤) يوضح النتائج.

جدول (٤)

العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	
النسبة المئوية		
٣٥.٧	٤٦	٢١-١٨
٦٢.٣	٤٧.٥	٢٥-٢٢
٢	٦.٥	اكثر من ٢٥
١٠٠	١٠٠	المجموع

٤. شكل اكثر من نصف مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) طلبة المرحلة الثانية وبنسبة تمثيل (٥١%)، في حين شكل ماتبقى من اولئك الطلبة (٤٩%) للدارسين في المرحلة الثالثة.

في حين شكل طلاب المرحلة الثانية في مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) نسبة تمثيل اكبر من العام السابق اذ بلغت (٥٦.١%)، وكذلك شكل ماتبقى من اولئك المبحوثين (٤٣.٩%) الطلبة الدارسين في المرحلة الثالثة.

جدول (٥)

العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	
النسبة المئوية		
٥٦.١	٥١	الثانية
٤٣.٩	٤٩	الثالثة
١٠٠	١٠٠	المجموع

٥. أظهر التحليل الاحصائي للحالة الاجتماعية لمجتمع البحث للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ بأن الاغلبية الساحقة من الطلبة المنتمين اليه (٩٠.٥%) عزاب، وأن (٨.٥%) منهم متزوجين ، في حين بلغت نسبة الطلبة الارامل (١%) من اجمالي ذلك المجتمع.

اما المجتمع الثاني والممثل للطلبة ضمن العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) فقد اظهر التحليل الاحصائي لحالتهم الاجتماعية نتائج مقارنة لما جاء في مجتمع الدراسة الاول، اذ شكل العزاب الاغلبية الساحقة فيه وبنسبة بلغت (٩٢.٤%)، تلاهم المتزوجون وبنسبة بلغت (٤.٧%)، ومن ثم الطلبة المطلون اذ كانت نسبتهم (٠.٩%)، وكانت نسبة الطلبة الارامل (٢%) من اجمالي ذلك المجتمع والجدول (٦) يوضح النتائج.

## جدول (٦)

العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	
النسبة المئوية		
٩٢.٤	٩٠.٥	اعزب
٤.٧	٨.٥	متزوج
٠.٩	صفر	مطلق
٢	١	ارمل
١٠٠	١٠٠	المجموع

٦- اظهر توزيع معدل دخل أسر الطلبة الشهري للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١١) بأن أكثر من ربع المبحوثين (٢٦.٥%) يتراوح معدل دخلهم الشهري ما بين (٢٥١٠٠٠-٥٠٠٠٠٠) دينار، وأن أقل من ربع المبحوثين (٢٣.٥%) يزيد معدل دخل أسرهم الشهري على (١٠٠٠٠٠٠) دينار، كما لوحظ بأن (٢١.٥%) من المبحوثين يتراوح معدل دخل أسرهم الشهري بين (٥٠١٠٠٠-٧٥٠٠٠٠) دينار وبلغت نسبة المبحوثين في ذلك المجتمع والذي يقل معدل دخل أسرهم الشهري عن (٢٥٠٠٠٠) ما يقارب (١٢%)، إذ تعكس هذه النتائج تقارباً نوعاً ما بين معدلات الدخل الشهري لأسر الطلبة قيد البحث.

في حين اظهر توزيع معدل دخل أسر الطلبة الشهري للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) بأن ما يقارب (٢٨.١%) من الطلبة يتراوح معدل دخل أسرهم الشهري بين (٢٥١٠٠٠-٥٠٠٠٠٠) دينار، وان اقل من ربع اولئك الطلبة (٢٤.٤%) يزيد معدل دخل أسرهم الشهري عن (١٠٠٠٠٠٠) دينار، وأن (٢٠%) من الطلبة يتراوح معدل دخلهم الشهري (٥٠١٠٠٠-٧٥٠٠٠٠) دينار، ونسبة الطلبة الذين يتراوح معدل دخل أسرهم الشهري من (١٠٠٠٠٠٠-٧٥١٠٠٠) دينار قد بلغت (١٥%)، في حين ما تبقى من الطلبة (١٢.٥%) يقل معدل دخل أسرهم الشهري عن (٢٥٠٠٠٠) دينار.

جدول (٧)

العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١١	العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٢	النسبة المئوية
١٢	١٢.٥	اقل من ٢٥٠.٠٠٠
٢٦.٥	٢٨.١	٢٥١.٠٠٠-٥٠٠.٠٠٠
١٦.٥	٢٠	٥٠١.٠٠٠-٧٥٠.٠٠٠
٢١.٥	١٥	٧٥١.٠٠٠-١٠٠٠.٠٠٠
٢٣.٥	٢٤.٤	اكثر من ١٠٠٠.٠٠٠
١٠٠	١٠٠	المجموع

#### التحليل الاحصائي لمحور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة

قامت الباحثة بادراج جملة من المفاهيم والاسس التي تتعلق بمفهوم النزاهة لكون مبادئ العلاقات العامة تبنى على الشفافية في الاساس واخضعت نتائج واستجابات الطلبة الى تحليل المتوسطات.

سجل تحليل المتوسطات درجات من الادراك والتفاعل عالية الشدة لجميع فقرات هذا المحور، إذ فاقت قيم الوسط الحسابي لجميع تلك الفقرات قيمة الوسط الفرضي والبالغة (٢) على مساحة القياس، فكان اكبر تلك الفقرات قيمة للوسط الحسابي للفقرة (٣) وبوسط حسابي بلغ (٢.٧٣) وهو ما يعكس تميز مادة العلاقات العامة عن غيرها من المواد الدراسية الاخرى التي يتلقاها ذات الطلبة، في حين كان ادنى تلك الفقرات قيمة للوسط الحسابي الخاص بالفقرتين (٥) و (٦) بوسط حسابي بلغ (٢.٤٢) لكل منهما. كما يبين ذلك الجدول (٨).

إجمالاً بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لكافة فقرات المحور (٢.٥٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغة (٢) على مساحة القياس وبهذا عكس طلبة مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) درجة استجابة وتفاعل عالية في شدتها تجاه فقرات المحور، كما نلاحظ بأن قيم الانحراف المعياري لكافة فقرات المحور قليلة مما يعكس قلة في تشتت الاستجابات، وتتأتى شدة الادراك العالمية لأولئك الطلبة خصوصاً للدور المؤثر للنشاطات التي كانت تتخلل

تدريس المادة مما يميزها عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى وما لتلك النشاطات من اسهام فعال في حياة الطلبة أنفسهم واقترب تلك النشاطات من اخلاقيات العلاقات العامة من حيث توعية الطلبة تجاه محاربة مفهوم الفساد بكافة اشكاله ، فضلاً عن الدور المؤثر للتمارين والالغاز والعبر المشوقة اثناء المحاضرات والتي تساعد الطلبة على فهم متغيرات حياتهم حتى بعد انتهاء مرحلة الدراسة الجامعية والانتقال الى مرحلة حياتية جديدة، والجدول (٨) يبين النتائج.

ولبيان مدى اختلاف اجابات المجتمع الثاني للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، أظهر التحليل الاحصائي عبر تحليل المتوسطات لاستجابات طلبة المجتمع الثاني ذات النتائج تقريبا والتي تم الحصول عليها لمجتمع الدراسة الاول، ولكن تلك الاستجابات كانت بدرجات شدة عالية اكبر من نظيراتها الخاصة بالمجتمع الدراسي الاول، إذ كانت اعلى درجات الاستجابة للفقرة (٣) وبوسط حسابي قدره (٢.٧٧)، في حين كانت ادنى درجات استجابة للفقرة (٥) وبوسط حسابي قدره (٢.٥٣)، والملاحظ من الجدول (٨) بأن جميع الفقرات كانت بقيم اوساط أكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (٢) على مساحة القياس نتيجة لتأقلم جزء من طلبة المجتمع الاول كونهم درسوا في المرحلة الثانية ومن ثم انتقل معظمهم الى المرحلة الثالثة.

إجمالاً بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لكافة فقرات المحور لمجتمع الدراسة الثاني (٢.٦٥) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، وبهذا عكس طلبة مجتمع البحث الثاني درجة استجابة وتفاعل عالية الشدة تجاه محور طبيعة مضمون التدريس لمادة العلاقات العامة وبفقرات مماثلة لمجتمع البحث الاول والتي شكلت اهميتها ثقل شدة الاستجابة والتفاعل العالي للطلبة، كما يلاحظ ايضاً الارتفاع النسبي في قيم الوسط الحسابي للفقرتين (٥) و (٦) خلافاً لما كانت عليه لطلبة المجتمع الاول. مما يشعر الطلبة بأن الانشطة المستعملة في التدريس قد غيرت من تصوراتهم وسلوكياتهم كما اصبحت مرشدا لهم في حياتهم، والجدول (٨) يبين النتائج.

جدول (٨)

انحراف معياري	وسط حسابي	وسط فرضي	مقياس الدراسة (ليكرت)			الفقرات	
			١	٢	٣		
			نعم	نوعاً ما	كلا		
٠.٥٧	٢.٦٣	٢	١٣٥	٥٦	٩	التكرار	١. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟
			٦٧.٥	٢٨	٤.٥	%	
٠.٦١	٢.٦٧	٢	١٤٨	٣٧	١٥	التكرار	٢. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبير مشوقة في أثناء التدريس؟
			٧٤	١٨.٥	٧.٥	%	
٠.٥١	٢.٧٣	٢	١٥١	٤٣	٦	التكرار	٣. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها عن بقية الدروس الأخرى؟
			٧٥.٥	٢١.٥	٣	%	
٠.٦٠	٢.٧٠	٢	١٥٤	٣١	١٥	التكرار	٤. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك في حياتك؟
			٧٧	١٥.٥	٧.٥	%	
٠.٦٥	٢.٤٢	٢	١٠٣	٧٩	١٨	التكرار	٥. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟
			٥١.٥	٣٩.٥	٩	%	
٠.٦٨	٢.٤٢	٢	١٠٦	٧٣	٢١	التكرار	٦. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً عاماً لك؟
			٥٣	٣٦.٥	١٠.٥	%	

٠.٦٢	٢.٥٥	٢	١٢٤	٦٢	١٤	التكرار	٧. هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقياتك؟
			٦٢	٣١	٧	%	
٠.٥٨	٢.٦٤	٢	١٣٥	٥٧	٨	التكرار	٨. باعتقادك: هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات العلاقات العامة؟
			٦٧.٥	٢٨.٥	٤	%	
٠.٦١	٢.٥٤	٢	١٣١	٥٦	١٣	التكرار	٩. هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟
			٦٥.٥	٢٨	١٦.٥	%	

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الفقرات
٠.٥٩٨	٢.٦١	٢	١. هل كانت طريقة عرض المادة مناسبة لأفكارك باستخدام الملتيميديا أو المواد والبيانات الديجتال؟
٠.٥٣٩	٢.٦٩	٢	٢. هل كانت التمارين والإلغاز والحالات الدراسية والعبر مشوقة في أثناء التدريس؟
٠.٥٨٠	٢.٧٧	٢	٣. هل كانت تلك الأنشطة التي تتخلل المادة تميزها عن بقية الدروس الأخرى؟
٠.٥١٢	٢.٧٢	٢	٤. هل أدركت الأنشطة والحالات الدراسية مفيدة لك في حياتك؟

٠.٧٤٩	٢.٦١	٢	٥. هل أسهمت الأنشطة والسلوكيات والحالات الدراسية بتعديل بعض السلوكيات العامة لديك؟
٠.٨٠١	٢.٥٣	٢	٦. هل أدركت ان بعض الأنشطة قد أصبحت مرشداً عاماً لك؟
٠.٧٨٥	٢.٦٢	٢	٧. هل كانت الأنشطة قريبة من أخلاقيتك؟
٠.٥٦٢	٢.٦٩	٢	٨. باعتقادك :هل اقتربت الأنشطة من أخلاقيات العلاقات العامة؟
0.673	٢.٦٦	٢	٩. هل تعتقد بأنك كنت متفاعلاً مع مادتك الدراسية هذا العام؟
	٢.٦٥		الوسط الحسابي العام

وبعد ان اظهر مجتمعا البحث درجة عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل تجاه مضمون ومفردات تدريس مادة العلاقات العامة نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الاولى للبحث والتي تنص على ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابة والتفاعل لطبلة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة)).

اختبار الفرق بين مدى استجابة الطلبة حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة

بعد أن تم بيان مدى استجابة وتفاعل الطلبة في مجتمعي البحث عبر عامين دراسيين مختلفين، وبغية اختبار الفرضية الرئيسية للبحث والتي تنص على (( توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين مدى تفاعل واستجابة طلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة))، تم استخدام تحليل الفرق بين المتوسطات عبر البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) لبيان مدى معنوية الفرق بين المتوسطات لكل من مجتمعي البحث وقد اظهرت النتائج المبينة في الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلبة ضمن عامين دراسيين مختلفين وذلك لكون قيمة (P-value) اقل من (٠.٠٥).

جدول (١١)

القرار	Sig	قيمة T المحتسبة	الفارق	مدى استجابة الطلبة
				2011-2012 2012-2013
توجد فروق معنوية	٠.٠١٩	٣.١٩٥	٠.٠٧	عالية الشدة   عالية الشدة

وبهذا يتم قبول الفرضية الرئيسية للبحث.

إن هذه الفروقات المعنوية ذات اتجاه ايجابي نتيجة ارتفاع قيم الوسط الحسابي العام لطلبة المجتمع الثاني للبحث للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) مقارنة بنظرائهم في المجتمع الاول للبحث وهم طلبة العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، إذ تعزى هذه الزيادة في قيم المتوسطات والادراك والتفاعل بصورة عامة نتيجة لعدم تفاجئ طلبة المجتمع الثاني باسلوب التعليم الحديث ولكون قسم من طلبة المجتمع الدراسي الاول قد اصبحوا في مجتمع البحث الثاني (( الطلبة الناجحين من المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة )) والذين قد مروا سلفاً بهذه التجربة حينما كانوا في المرحلة الثانية، فضلاً عن الدور والتأثير الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك في جذب كافة شرائح المجتمع ومنهم الطلبة لأجل الترفيه والتسلية فضلاً عن دخول موقع العلاقات العامة وتداول المادة الدراسية والاطلاع عليها.

استنتاجات الجانب الاحصائي

- ١- قبول الفرضية الرئيسية للبحث ((توجد درجات عالية الشدة من الاستجابات والتفاعل لطلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة)).
  - ٢- قبول الفرضية الرئيسية الثانية للبحث ((توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات وتفاعل طلبة كلية الاعلام حول مضمون تدريس مادة العلاقات العامة)).
  - ٣- طلبة مجتمع البحث الثاني للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) اكثر استجابة وتفاعلاً من نظرائهم في مجتمع البحث الاول من طلبة العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢).
  - ٤- لوحظت زيادة كبيرة نوعاً ما في مستوى ادراك طلبة مجتمع البحث الثاني حول مدى تفاعلهم في استقراء مفاهيم النزاهة والشفافية والاستفادة منها في مراحل الحياة المختلفة.
- نتيجة البحث

ان تضمين القيم التربوية الداعية للمحبة والآاء والتعايش السلمي بالمادة التعليمية للمرحلتين الثانية والثالثة على مدى سنتين متتاليتين والغاء مفهوم (عسكرة التعليم) وتهجين العنف وعدم احترام الرأي الاخر وتثبيت قيم النزاهة في أذهان الجيل الحاضر وسلوكياتهم باستخدام تكنولوجيا الاتصال ومن خلال مواد دراسية تعليمية كان له الاثر الكبير في غرس وتعزيز مفردات المادة التعليمية بكل مضامينها وتقبل منظومة القيم المعززة من خلال المادة التعليمية ذاتها والانفتاح على العالم التكنولوجي الجديد وتنشأة الشعوب وخبراتهم الاجتماعية والسلوكية وكانت تقنية (حرق الدماغ) ذات أثر كبير في تذكر معظم ماتم بثه من خلال المحاضرات الالكترونية او المواقع الاجتماعية والحسابات والصفحات الالكترونية التي يتم بث المادة التعليمية فيها.

التوصيات :

وبعد الاستنتاجات تم طرح التوصيات الآتية:

١. تفعيل التعليم الالكتروني وتعميمه على الكليات والمعاهد والمراكز داخل الجامعة كافة بشكل خاص، والجامعات العراقية بشكل عام من خلال ادخال التعليم الالكتروني كشاهد او معيار ضمن معايير الجودة والاعتمادية للتعليم الجامعي والاستفادة من تقنيات وبيانات ومعلومات الوسائل الاتصالية الإعلامية.

٢. تطوير مناهج التعليم لتتلاءم مع آليات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديثة، والاستفادة من تجارب الآخرين لتتوافق مع محددات المجتمع العراقي وضرورة سعي الجامعات العراقية وبشكل حثيث نحو الاعتمادية من الجامعات الرصينة.

٣. تعزيز ثقافة التعليم الالكتروني بين الطلبة إلى مراحل أدنى من التعليم الجامعي، وتعليم المواد بشكل تجريبي عبر الانترنت، وقياس مدى استجابة الطلبة والأساتذة لهذه التقنية الحديثة، وصياغة منهج دراسي الكتروني يشرح النماذج العلمية التطبيقية. وأشارك الاساتذة الجامعية بشكل كامل للتدريب على التعليم الالكتروني وتطبيقه في تعليم المواد الدراسية.

٤. إشاعة وإقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والملتقيات الالكترونية التي تهتم بتطوير منظومة التعليم الالكتروني تجمع الكليات العربية والأجنبية والجامعات العراقية.

٥. استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام "User -Multi Object Oriented" أو "Chat Internet Relay".

وقد تم فرض مشروع دراسات مستقبلية تضمن الآتي:

- دراسة أساليب وأنواع التعليم الالكتروني والتي تتناسب مع بيئة جامعة بغداد بمختلف كلياتها ومراكزها والإمكانيات الموجودة في كل مرفق فيها.
- كيفية استخدام الموقع التفاعلي لبحث ونشر المناهج الدراسية لجامعة بغداد سنويا، وبشكل مباشر من الكلية إلى المجتمع المثلي من طلبة وأساتذة ومحترفين وهواة ومتقنين وإلى غير ذلك.
- دراسة تقوم على ربط الجامعة بجميع مؤسسات الدولة العراقية بدءا برئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء وأمانة مجلس الوزراء والنواب، وإمكانية اطلاع هذه المؤسسات على المحاضرات النموذجية التي تجري بالكلية من قبل أساتذة الكليات الأكفاء عبر استخدام تقنية المؤتمرات الاتصالية المباشرة، ونظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت

المسافات بينهم في العالم، وذلك باستخدام نظام "User Object Oriented-Multi" أو "Chat Internet Relay".

الهوامش

- أ.د. محمد رشيد الفيل ، البحث والتطوير والابتكار العلمي في الوطن العربي في مواجهة التحدي التكنولوجي والهجرة المعاكسة، عمان، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص٨٦.
- د. كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، ط ١ ، بغداد، " مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ١٢١٢ " ص١١٢.
- أ.د محمد منير حجاب ، العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة، ط١ دار الفجر للنشر والتوزيع (٢٠٠٧) القاهرة، ص٤٧. أ.د محمد منير حجاب ، العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة، ط١ دار الفجر للنشر والتوزيع (٢٠٠٧) القاهرة، ص٤٧.
- أ.د عبد الرزاق محمد الدليمي، العلاقات العامة رؤية معاصرة، ط١ ، دار وائل للنشر سنة الطبع (٢٠١١) ، ص٢١٦.

المصادر

- أبو طالب سعيد- علم مناهج البحث، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ١٩٩٠ ص١٩٩-٢٠٠.
- فردوس عبدالحميد البهنساوي- منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية ، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٦ ص ٢٤٢.
- د. كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، ط ١ ، بغداد، " مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ١٢١٢ " ص١١٢.
- علاء صالح فياض العبودي- توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الالكترونية الصحفية العراقية رسالة غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة بغداد، ٢٠١١ ص١.
- عبد الحافظ سلامة ، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ( عمان : دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ )، ص١٠٨.

- د. عبد المجيد عثمان، التعلم الإلكتروني، الوضع الراهن وآفاق المستقبل،  
.www.abegs.org
- بشير، سعد زغلول، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS، جمهورية العراق، المعهد  
العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، ٢٠٠٢.
- تقرير هيئة تعليم العلاقات العامة الأمريكية ، الملخص التنفيذي ( الصلة المهنية: تعليم  
العلاقات العامة للقرن الحادي والعشرين) نوفمبر ٢٠٠٦ م، على الموقع  
.www.commpred.org
- Kempthorne,O&Hinkelmann,K,(1994),”Designs And Aalysis of  
Experiments”, John Wiley&Sons,Inc, USA.
- Scheffe,H.(1959).”The Analysis of Variance”, John  
Wiley&Sons,Inc, USA.
- Frigon,N.L,&Mathews,O(2002),”Parctical Guide to Experimental  
.Designs ”, John Wiley&Sons,Inc, USA.
- أ.د عبد الرزاق محمد الدليمي، العلاقات العامة، رؤية معاصرة، ط١ دار وائل للنشر  
، الاردن - عمان ٢٠١٠.
- أ.د محمد منير حجاب ، العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة، دار الفجر للنشر  
والتوزيع ٢٠٠٧، القاهرة.
- أ.د وليد حسن الحديثي ، فن الاقناع - اللغة والحوار- ط١ ٢٠١٣، دار ضفاف  
للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق -بغداد.
- حسين ميران عجيل ، فاعلية التعليم الحديث لترسيخ ثقافة النزاهة في المؤسسات  
التربوية ، مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات العدد (٦).
- د. صباح حسن عبد الزبيدي ، مقترح تصميم مساق تعليمي في مضمون النزاهة  
ودليل تدريسه لطلاب المرحلة الابتدائية في العراق ، بحث مقدم لمؤتمر النزاهة  
العامة - بغداد ٢٠٠٨.
- م. رعد كاظم غيدان ، الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد في  
العراق (٢٠١٠-٢٠١٤) ، نشر في ٢٠٠٩.
- د. سفيان صائب المعاضيدي ، بناء مفهوم النزاهة في المناهج التربوية العراقية  
٢٠٠٨.